رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير آضواء البيان للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي)238 حلقة(- مشروع كبار العلماء

قراءة تفسير أضواء البيان)790(- الأنعام)200(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - 00:00:03

ذكر في هذه الاية الكريمة ان الكفار لو نزل الله عليهم كتابا مكتوبا في قرطاس اي صحيفة اجابة لما اقترحوه كما قال تعالى عنهم ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. الاية - 00:00:32

تعاينوا ذلك الكتاب المنزل ولمسته ايديهم لعاندوا وادعوا ان ذلك من اجل انه سحرهم هذا العناد واللجاج العظيم والمكابرة الذي هو شأن الكفار بينه تعالى في ايات كثيرة بقوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون - 00:00:53

لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون وقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول السحاب مركوب وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة كلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا - 00:01:20

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية الاية وقوله وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:01:43

وقوله وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها الى غير ذلك من الايات وذكر تعالى نحو هذا العناد واللجاج عن فرعون وقومه في قوله وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين - 00:02:04

قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك لم يبين هنا ماذا يريدون بانزال الملك المقترح ولكنه بين في موضع اخر انهم يريدون بانزال الملك ان يكون نذيرا اخر مع النبي - 00:02:25

صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا الاية قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - 00:02:44

يعني انه لو نزل عليهم الملائكة وهم على ما هم عليه من الكفر والمعاصي رجاءهم من الله العذاب من غير امهال ولا انظار لانه حكم بان الملائكة لا تنزل عليهم الا بذلك - 00:03:04

كما بينه تعالى بقوله ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين وقوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. الاية قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون - 00:03:21

اي لو بعثنا الى البشر رسولا ملكا لكان على هيئة الرجال لتمكنهم مخاطبته والانتفاع بالاخذ عنه لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة من شدة النور ولو كان كذلك التبس عليهم الامر كما هم يلبسون على انفسهم - 00:03:44

في قبول رسالة الرسول البشري وهذه الاية الكريمة تدل على ان الرسول ينبغي ان يكون من نوع المرسل اليهم كما اشار تعالى الى ذلك ايضا بقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - 00:04:04

فنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ذكر تعالى في هذه الاية الكريمة ان الكفار استهزأوا برسل قبل نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

وانهم حاق بهم العذاب بسبب ذلك ولم يفصل هنا كيفية استهزائهم ولا كيفية العذاب الذي اهلكوا به ولكنه فصل كثيرا من ذلك في

مواضع اخرى متعددة في ذكر نوح وقومه وهود وقومه - 00:04:45
وصالح وقومه ولوط وقومه وشعيب وقومه الى غير ذلك ومن استهزائهم بنوح قولهم له بعد ان كنت نبيا صرت نجارا وقد قال الله تعالى عن نوح ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:05:05
وذكر ما حاق بهم بقوله فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. وامثالها من الايات ومن استهزائهم بهود ما ذكره الله عنهم من قولهم ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء وقوله عنهم ايضا قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك الاية - 00:05:25
وذكر ما حاق بهم من العذاب في قوله فارسلنا عليهم الريح العقيم الاية وامثالها من الايات ومن استهزائهم بصالح قولهم فيما ذكر الله عنه يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين - 00:05:49
وقولهم يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا الاية وذكر ما حاق بهم بقوله واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. ونحوها من الايات ومن استهزائهم بلوط قولهم بما حكى الله عنهم - 00:06:08
كما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم. الاية وقولهم له ايضا لان لم تنتهي يا لوط لتكونن من المخرجين وذكر ما حاق بهم بقوله فجعلنا عاليها سافلها - 00:06:30
وامطرنا عليها حجارة من سجيل ونحوها من الايات ومن استهزائهم بشعيب قولهم بما حكى الله عنهم قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز - 00:06:52
اخواني الكرام احاط بهم بقوله فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ونحوها من الايات قوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم يعني انه تعالى هو الذي يرزق الخلائق - 00:07:17
وهو الغني لذاته وليس بمحتاج الى رزق وقد بين تعالى هذا بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:07:37
وقراءة الجمهور على ان الفعلين من الاطعام والاول مبني للفاعل. والثاني مبني للمفعول كما بيناه واوضحته الاية الاخرى وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد والاعمش الفعل الاول كقراءة الجمهور والثانية بفتح الياء والعين - 00:07:57
الثلاثي بكسر العين في الماضي اي انه يرزق عباده ويطعمهم وهو جل وعلا لا يأكل لانه لا يحتاج الى ما يحتاج اليه المخلوق من الغذاء لانه جل وعلا الغني لذاته الغنى المطلق - 00:08:20
سبحانه وتعالى علوا كبيرا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والقراءة التي ذكرنا عن سعيد ومجاهد والاعمش موافقة لاحد الاقوال في تفسير قوله تعالى الله الصمد - 00:08:42
قال بعض العلماء الصمد السيد الذي يلجأ اليه عند الشدائد والحوائج وقال بعضهم هو السيد الذي تكامل سؤدده وشرفه وعظمته وعلمه وحكمته وقال بعضهم الصمد هو الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:09:02
وعليه فما بعده تفسير له وقال بعضهم هو الباقي بعد فناء خلقه قال بعضهم الصمد هو الذي لا جوف له ولا يأكل الطعام وهو محل الشاهد وممن قال بهذا القول ابن مسعود وابن عباس - 00:09:27
سعيد بن مسيب ومجاهد عبد الله بن بريدة وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وعطية العودي والضحاك والسدي كما نقله عنهم ابن كثير وابن جرير وغيرهما قال مقيده عفا الله عنه - 00:09:46
من المعروف في كلام العرب اطلاق الصمد على السيد العظيم. وعلى الشيء المصمت الذي لا جوف له الاول قول الزبرقان سيروا جميعا بنصف الليل واعتمدوا وما رهبنة الا سيد صمد. وقول الاخر - 00:10:05
صوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف وانت السيد الصمد والقول الاخر الا بكر النائي بخيري بني اسد لعمرو ابن مسعود وبالسيد الصمد ومن الثاني قول الشاعر شهاب حروب لا تزال جياده - 00:10:22
عوابس يعلكن الشكيمة المصمدة واذا علمت ذلك والله تعالى هو السيد الذي هو وحده الملجأ عند الشدائد والحاجات وهو الذي تنزه وتقدس وتعالى عن صفات المخلوقين كأكل الطعام ونحوه. سبحانه وتعالى - 00:10:43

عن ذلك علوا كبيرا ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:05